

صبره صلى الله عليه وسلم على موت أولاده :

عن أبي امامة ، رضى الله عنه قال : لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى " .

قال (١) : ثم لا أدري : أقال " بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله أم لا " .

فلما بنى عليها لحدها ، طفق يطرح لهم الجيوب (٢) ويقول : " سدوا خلال اللين (٣) ثم قال " أما أن هذا ليس بشيء ولكن يطيب بنفس الحى " (٤) .

وروى جابر رضى الله عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به النخل (٥) فاذا ابنه ابراهيم فى حجر أمه وجود نفسه ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه فى حجره ، ثم قال " يا ابراهيم انا لا نغى عنك من الله شيئاً ، ثم ذرمت عيناه ! ثم قال : " يا ابراهيم ، لولا أنه أمر حق ووعد صدق ، وأن آخرنا سيلحق أولنا ، لحزنا عليك حزنا هو أشد من هذا ، وأنا بك يا ابراهيم لمحزونون تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب " (٦) .

-
- (١) أى راوى الحديث .
(٢) الجيوب : بفتح الحيم أى الرمال .
(٣) أى الطوب .
(٤) الفتح الربانى (٩٩/٢٢) .
(٥) النخل : المكان الذى تقطن فيه مارية .
(٦) أسد الغابة (٣٩/١) .